

## #قضايا\_منهجية قضية الإيمان والكفر 42 | الشفاعة وثبوتها

### وخلاف أهل البدع في ذلك | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:04](#)

ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:24](#)

ما زلنا مع اه عقيدة اهل السنة والجماعة في مسائل اه الايمان والكفر. وصلنا الى الباب الساني. الباب الساني بعنوان اخوان مسائل الوعد والوعيد. مسائل الوعد والوعيد. وبيشتمل على اه اربع مسائل. المسألة الاولى الشفاعة - [00:00:44](#)

وسبوتها وخلاف اهل البدع في ذلك. المسألة السانية حكم من مات على التوحيد. المسألة السالسة حكم من مات على الشرك. المسألة الرابعة حكم من بات مصرا على الكبائر من اهل التوحيد. الكلام بقى عن الاستحلال والاصرار والفرق بينهم. طيب الشيخ ده اول مسألة [00:01:04](#) آ اول

الحاجة الاول عنوان الباب. ما معنى الوعد والوعيد؟ مسائل الوعد والوعيد. يعني ايه مسائل الوعد والوعيد؟ الوعد في اللغة يكون كن بالخير والشر. والوعيد لا يكون الا بالشر. والمراد بالوعد هنا النصوص المتضمنة. وعد الله لاهل - [00:01:24](#)

قاعته بالثواب والجزاء الحسن والنعيم. والمربي الوعيد النصوص التي فيها توعد للعصاة بالعذاب والنكال المتكلمين بيقولوا ان الوعد هو كل خبر يتضمن اوصول نفع الى الغير او دفع ضرر عنه - [00:01:44](#)

في المستقبل. والوعيد يقولها كل خبر يتضمن اوصول ضرر الى الغير او تفويت نفع عنه في المستقبل. يبقى احنا نفهم يعني ايه معنى الوعد والوعيد. الكتاب العزيز والسنة المطهرة الثابتة. ورد فيها كثير من النصوص آيات - [00:02:04](#)

تدل على وعد الله عز وجل للمؤمنين والمطيعين بالثواب الجزيل. وانواع بقى من السواب كالجناات لمغفرة من الزنوب والى غير ذلك. وورد كذلك آيات واحاديس كثر فيها وعيد شديد بالعذاب الاليم والخلود في النار - [00:02:24](#)

اهل الكفر والشرك ولاهل الفسق والمعاصي واصحاب الكبائر. ووصفهم بالهزه الاوصاف كالكفر والفسق والضلال نحو ذلك. طيب اهل السنة والجماعة آ وسط في هذا الباب. باب الوعد والوعيد. بين طرفين - [00:02:44](#)

الطرف الاول طرف غلب نصوص الوعد. واغفل نصوص الوعيد وهم المرجئة الخالصة. فقال كل ذنب سوى الشرك فهو مغفور. واحتجوا بقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:03:04](#)

وبالتالي فهم قالوا لا لا يدخل النار اي اي مؤمن قط. ما فيش مؤمن يدخل النار اصلا. وعندهم ان من يدخل النار لا يخرج منها ابدا. خالد مخلد فيها. لا يدخل النار مش هيطلع منها. خلاص؟ وبالتالى بيقولوا ما بيدخلش النار اي حد مؤمن. الطرف المقابل له - [00:03:24](#)

ثم الوعيدية اللي هم الخوارج والمعتزلة واللي اخذ باقوال المعتزلة زي الاسنا عشرية وغيرهم. بيقولوا لابد ان ينجز الله وعده ووعيده. ولا يصح ان يخلف ايا منهما. يعني قد عبدالجبار بيقول في بيان مذهب المعتزلة بيقول واما علوم - [00:03:44](#)

الوعد والوعيد فهو ان يعلم ان الله تعالى وعد المطيعين بالثواب وتوعد العصاة بالعقاب وانه يفعل ما وعد به توعد عليه لا محالة ولا

يجوز عليه الخلف والايه؟ والكذب. وبناء على هذا ايضا قالوا اه بخلود اصحاب - [00:04:04](#)

اصحاب الكبائر في النار. لان الله توعدهم بها وعندهم ان الله لا يخلف الميعاد. فضلوا في الوعيد انهم قالوا ان من يدخل النار ايضا لا يخرج منها. وان اصحاب الكبائر يدخلون النار ولا يخرجون منها. عند المعتزلة اصحاب الكبائر دول - [00:04:24](#)

في الدنيا فساق بس في الاخرة ابو خالدين في النار. الخوارج عندهم ان اصحاب الكبائر دول في الدنيا اسمهم ايه؟ كفار وفي الاخرة ايضا مخلصين في النهضة. كذلك قاعة ضلال منهم في الوعد لانهم اوجبوا على الله بطريق الاستحقاق والوعود. يعني عندهم ان لما ربنا يقول - [00:04:44](#)

هدخل اهل الجنة الجنة الذين عملوا الصالحات امنوا وعملوا الصالحات. ده واجب عليه. وده سوء ادب مع ربنا. ويا ريت بيقول واجب عليه كده ده بيقله وجوب مقابلة واستحقاق. يعني عبد الجبار بيقل قائده عبد الجبار بيقل اعلم انه تعالى اذا كلفنا الافعال الشاقة فلا بد ان يكون في مقابلها من الثواب - [00:05:04](#)

ما يقابله وكذلك الزمخشري يقول في تفسير قوله عز وجل ومن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله قال فقد وقع اجره على الله يعني وجب ثوابه عليه. اما اهل السنة وهم الوسط بين الطرفين - [00:05:24](#)

آآ نقطة التوازن بقى اللي هو يقولون ان نصوص الوعد والوعيد تحققها مرتبط باستيفاء الشروط وانتفاء المواد انا وعندهم ان هناك من اهل القبلة من يدخلون النار. ولكن لا يدخل في النار احد - [00:05:44](#)

ممن قال لا اله الا الله. وعندهم ان اهل الكفر يدخلون في النار بلا خلاف. واهل السنة عندهم في الوعد ان الله لا يخلف وعده سبحانه وتعالى. وانه لابد ان يثيب اهل الايمان. ولكن هذه الاسباب ليست بحكم استحقاقهم عليه - [00:06:04](#)

ولكن منة من الله عز وجل وتفضل كما قال صلى الله عليه وسلم. اعلموا انه لن يدخل منكم احد الجنة بايه؟ بعمله. قال ولا انت رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغفل - [00:06:24](#)

الله برحمته. ويبقى الاية بتاعة باء ونود ان تلکم الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون. الباء هنا للسبب. السبب انك تدخل الجنة بما انك عملت الصالح. بس هل العمل الصالح ده تمن واستحقاق للجنة؟ لأ. ده بس كانت ايه؟ كلمة على مسألة الايه؟ الوعد والوعيد بيلحق بمسألة الوعد والوعيد ديت او - [00:06:34](#)

يرتبط بها ما يسمى مسائل الاسماء والاحكام اللي هي مين المؤمن؟ ومن المسلم ومن الكافر ومن الفاسق دي اسمها الاسماء اللي اسماء اللي وردت في الدين. هنحكم على مين بانه مؤمن ودي احنا خدنا جزء منها في الايه؟ او زكرناها قبل كده في بداية الكتاب. بس هي مرتبطة بهنا. لان هيجي - [00:06:54](#)

ايه بقى حكم الفاسق عند اهل السنة وعند الخوارج وعند الايه؟ المرجئة. فدي الاسماء والمراد بالاحكام يعني احكام هؤلاء المؤمن والمسلم والفاسق والكافر والمنافق احكامهم في الدنيا واحكامهم في الاخرة. ادي معنى كلمة الايه؟ الاسماء والاحكام. نقرأ بقى كده - [00:07:14](#)

شف كلام الشيخ. المسألة الاولى من مسائل الوعد والوعيد الشفاعة. وسبوتها وخلاف اهل البدع في ذلك. الشفاعة حق ثبتت بالكتاب والسنة. واجماع اهل السنة. ومنكرها بالكلية يكفر. تعرف بالكلية يعني قل لي ما فيش حاجة اسمها شفاعة. ليه؟ لانكاره ما سبت في الشفاعة الشرعية في القرآن. قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده - [00:07:34](#)

الا بازنه ، فلا بد من اسباب الشفاعة التي تكون باذن الله. امال ليه المعتزلة ما بنكفرهمش بقلب جامد كده في الحجة دي ؟ لان المعتزلة ببسبتوا شفاعة بينفوا شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الكبائر. لكن هيثبتوا شفاعة الايه؟ آآ التراقي في الجنة والشفاعة -

[00:08:04](#)

في اه فصل القضاء. عشان كده ما تقدرش تقول هم بيكذبوا كل ايه؟ انواع الشفاعة. عشان كان بيحكم بضلالهم. طيب بيقل فلا بد من اسباب الشفاعة لا تكون باذن الله. واصل الشفع في اللغة يعني ايه شفع؟ الشفع في اللغة يعني الزوج. اللي بيحوز يعني الزوج. وذلك

ان - [00:08:24](#)

اذهب طالب الحاجة الى من يطلب له نفس حاجته. ممن يمتلكها ليصير طلبا مزدوجا. انت عايز تقضي مصلحة فانت نصيح لواحد له وجاهة تقول له تعال معي اطلب لي نفس المصلحة. يبقى هو شفيع ايه معك يعني؟ بقت بقى الطلب دلوقتي زوجي - [00:08:44](#)

مش فردي. عند من يملك هذه المصلحة. كده نفهم يعني ايه كلمة الشفاعة. فالناس يزهبون يوم القيامة الى من يشفع لهم اي يطلب افسى طلبهم اشفع لهم في ايه؟ اللي هيروحووا للانبياء كلها عشان فصل قضاء. ان يفصل الله عز وجل بينهم. ان يطلب نفس طلبهم فيكون طلبا مزدوجا - [00:09:04](#)

وحقيقة الامر ان الله عز وجل هو الذي يتفضل ويغفر لاهل التوحيد والاخلاص عن طريق دعاء من اذن له ان يشفع عنده. ليكرمه بذلك وينال المقام المحمود. فهي تكرمة للشافع ومغفرة للمشفوع فيه. برحمة - [00:09:24](#)

الله تعالى وازنه. قبل من دي كمان ان فيه شفاعة ما فيهاش مغفرة. فيها فصل قضاء بس. ودي هيدخل جوة منها مين؟ المسلم كافر كل الخلائق يوم القيامة يشفعون وهيجي معنا تفصيلها يعني دلوقتي. بس هو الشيخ تجاوزها في النقطة دي. طيب قال عز وجل

الايات بقى اللي بتذكر الامر ده وانذر به - [00:09:44](#)

الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. يعني ليس لهم من غير الله عز وجل من دونه ولي ولا شفيع. ما حدش هيشفع الا باذن ربنا. ليه؟ قال تعالى قل لله الشفاعة جميعا. قل لله - [00:10:04](#)

شفاعة الجميع اي هو مالكها. فليس لمن تطلب منه شيئا فليس لمن تطلب منه شيء منها. يبقى كل اوسان الناس اللي كانت بتعبد اوسان واللي كانت بتقول ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ربنا يقول لهم ساعتها ايه بقى؟ فما تنفعهم شفاعة الشافعين ما لهم ما

يملكوش حاجة من - [00:10:24](#)

اصلا. قل لله الشفاعة جميعا اي هو مالكها فليس لمن تطلب منه شيء منها. وانما تطلب ممن يملكها دون سواه وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى. وقوله تعالى - [00:10:44](#)

كم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم - [00:11:04](#)

فيهما من شرك وما له منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. ابن تيمية نفى الله عما سواه. كل ما يتعلق به المشركون. فنفى ان يكون لغيره ملك. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله - [00:11:24](#)

لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض. ما فيش حد له ملك استقالا من دون الله. الملك على الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى. طيب. نفى ان يكون لغيره ملك. او - [00:11:44](#)

قسط من الملك. يعني وما لهم فيهما من شرك. ما لهمش شرك حتى في الملك لأ. يعني لا لهم ملك استقالا ولا لهم شرك في الملك. وما لهم فيما من شرك. وما له منهم من ظهير. او ان يكون عونا لله. ما فيش حد بيعاون ربنا سبحانه وتعالى. ولم يبق الا - [00:11:54](#)

الشفاعة. طب خلاص هو احنا لا نملك ولا لنا شرك في الملك ولا بنساعد ربنا. طب نطلب منه الشفاعة. قال لك ولا انفع الشفاعة عنده الا المنزلة. فبين انها لا تنفع الا لمن اذنه الرب. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:12:14](#)

وقال تعالى عن الملائكة ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهذه الشفاعة التي يزنها المشركون هي منتفية يوم قيامة كما نفاها القرآن. يبقى في شفاعة اعتقدها المشركون ظنوها يعني اعتقدوها. انها - [00:12:34](#)

في اوليائهم او اوثانهم او الهتهم الباطلة انها تنفعهم عند الله. دي منفية. وعشان كده آآ ضلال بقى اليهود والنصارى وغيرهم اللي بيظن انهم يوم القيامة من يخلصهم من بين يدي الله عز وجل. كل ده هيبقى ايه؟ هباء منثورا. مش هتنفعهم. طيب. واما ما - [00:12:54](#)

ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون اي ما اخبر به انه يكون من الشفاعة فاخبر انه يأتي فيسجد لربه ويحمده ثم يقال له ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطى واشفع تشفع. صلى الله عليه وسلم - [00:13:14](#)

وقال له ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه من اسعد الناس بشفاعتك؟ يومك يبقى كده؟ الحديس ده حديس في الصحيحين والسنن اشفع تشفع. على فكرة احاديث الشفاعة بتفيد التواتر المعنوي. تفيد التواتر. آآ في الحديس ايضا في الصحيح قاله - [00:13:34](#)

ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه فتلك الشفاعة لاهل

الاخلاص باذن الله. وليست لمن اشرك بالله شيئا سبحانه وتعالى. يبقى سيدنا ابو هريرة - [00:13:54](#)

بيسأل النبي صلى الله عليه وسلم مين اسعد الناس واولى الناس بشفاعتك؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ من لا يشرك بالله

شيئا. او من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. طبعاً آ - [00:14:14](#)

مسألة ان الانسان يكون آآ ارجى ما يملكه ويعده ليوم الميعاد هو هو التوحيد هو ده الانسان الموفق ارجى ما تملكه ولا اله الا الله. ان

تلقى الله عز وجل بتوحيد سالم خالص. والآن بكل - [00:14:31](#)

للأسف صار اهل التوحيد في غربة كما يقول القائل تكاثرت تكاثرت الطبء على خراش فما يدري خراش شو ما يصيد اسهم مختلفة

من كل اتجاه وصوب وناحية في اه خدش التوحيد او مناقضة - [00:14:51](#)

توحيد لدرجة ان بعض الفتاوى من المؤسسات الرسمية زي دار الافتا وغيرها بتسوغ للناس الشرك. زي الاستغاسة المقبورين تزري لهم

وآآ احياء آآآ موالدهم وآآ الدعاء عندهم. وكل دي صرف عبادة لغير الله عز وجل - [00:15:11](#)

فضلا عن بس بقى الاعتقادات الايه؟ الشركية في والربوبية. ان هناك من يملك التصرف في الكون مع الله عز وجل. ولا هناك من يملك

قضاء حوائج بعض الله عز وجل وهكذا ونسأل الله العافية. طيب بيقول فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله وليست لمن اشرك بالله

ولا تكون الا باذن الله - [00:15:31](#)

وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يفضل على اهل الاخلاص والتوحيد. فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان ليكرمه بذلك وينال

المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن مطلقا ما كان فيها شرك - [00:15:51](#)

ولهذا اسبت الشفاعة باذنه في مواضع وتلك قد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. قال

الامام النووي رحمه الله في شرح مسلم. قال القاضي عياض رحمه الله مذهب اهل السنة. جواز الشفاعة عقلا. لا - [00:16:11](#)

في العقل ان ربنا سبحانه وتعالى يقبل شفاعة الشافعية. ما فيهاش حاجة منافية للعقل يعني. ادي معنى كلمة الجواز عقلا. ووجوبها

سمعا وجوب وقوع الشفاعة سمعا لان الايات سمعا يعني الادلة السمعية الايات والاحاديث. الايات جت بتقر في شفاعة والاحاديث

قالت ان في شفاعة. بصريح قوله تعالى - [00:16:31](#)

يومئذ لا تنفع لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قوله. وقوله ولا يشفعون الا لما من ارتضى وامسالهما وبخبر الصادق

صلى الله عليه وسلم. وقد جاءت الاثار التي بلغت بمجموعها التواتر - [00:16:52](#)

بصحة الشفاعة في الاخرة لمزني المؤمنين. واجمع السلف والخلف ومن بعدهم من اهل السنة عليها. ومنعت الخوارج وبعض المعتزلة

منها وتعلقوا بمزاهبهم في تخليد المذنبين في النار. واحتجوا في قوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وبقوله تعالى ما للظالمين

من حميم ولا - [00:17:12](#)

شفيع يطاع. طيب امال اليتين دول في ايه؟ اللي فيهم فما تنفعهم شفاعة الشافعين ديت. دي في ايه؟ دي في حق الكفار. اما ولوم

احاديث الشفاعة بكونها في زيادة الدرجات فباطل. وبصراحة كلام القاضي عياض ده كلام رائع - [00:17:42](#)

يا هو بيقول هم ما تعلقوا بان لا تنفعوا بما فما تنفعوش واحد الشافعين دي اية. طب فما تنفعوا شفاعة الشافعين ديت ليه في حق

مين؟ دي في حق الكفار. طب الاحاديث اللي هي بلغت حد التواتر دي بيعملوا فيها ايه؟ بيقولوا ان - [00:18:02](#)

الاحاديث اللي ورد فيها الشفاعة ديت هيبقى معناها الشفاعة في زيادة الدرجات في الجنة. طب يقول لك التأويل ده باطل وفاسد

ليه باطل وفاسد؟ قال لان فصل احاديث في الكتاب يعني في مسلم وغيره - [00:18:22](#)

صريحة في بطلان مذهبهم واخراج من استوجب النار. وهنيجي هنقرا الايه؟ الاحاديث دلوقتي هيجيبها الشيخ وهنشوفها. انواع

الشفاعة بقى اللي وردت في النصوص. منها الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. منها الخاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وهي

الشفاعة - [00:18:39](#)

في الراحة من هول الموقف. وهي التي يتراجع عنها الانبياء واحدا بعد واحد. ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى صلوات

الله وسلامه عليهم اجمعين. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم انا لها اب - [00:18:59](#)

فما لها؟ في هذا اليوم كل يقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله. غضب شديد يا رب سلم. في هذه اه في هذا اليوم الكل يفر يقول نفسي نفسي يكرر خطيئته - [00:19:19](#)

ويذكر ذنبه حتى الانبياء رضوان الله عليه صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. كل يقول نفسي نفسي لست هناك النوع القسم الاول من الشفاعة ده ده فيه الحديث اهوت وهيجي بعد شوية بس احنا عايزين نقره الان ان ده هينفعنا بعد كده. الحديث في مسلم من حديث - [00:19:43](#)

هريرة رضي الله عنه قال اوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بلحم فرفع اليه الزراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة يعني اطمنن قطعة كده. قال انا سيد الناس يوم القيامة. في بعض الروايات انا سيد الناس ولا فخر. مش بيقول على سبيل الفخر ده اخبار - [00:20:03](#)

هل تدرون بما ذاك؟ ليه انا كده يا سيد الناس يجمع الله يوم القيامة الاولين والآخرين في صعيد واحد فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكره ما لا يطيقون وما لا يحتملون - [00:20:23](#)

يا يدرك نزغم. الشمس دلوقتي بقى بيننا وبينها كم؟ تقريبا مية واربعين مليون ميل. مش كده؟ طب تخيل لو الشمس بقى على ارتفاع ميل واحد يعني لولا ان ربنا سبحانه وتعالى بيعيد انشاء الاجساد خلق اخر. ما فيش حد يحتمل اصلا. سبحانه وتعالى. فيبلغ - [00:20:48](#)

ناس من الغم والكره ما لا يطيقون وما لا يحتملون. فيقول بعض الناس لبعض. الا ترون ما انتم فيه؟ الا ترون ما قد الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض ائتوا ادم - [00:21:08](#)

فيأتون ادم فيقولون يا ادم انت ابو البشر. خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجد لك اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول ادم - [00:21:27](#)

ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. اسباب صفة الغضب صفة فعل مرتبطة بوقت هو غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله. وانه نهاني عن الشجرة فعصيته - [00:21:47](#)

نفسى نفسى. والله يا اخواني الانسان لما بيتدبر في بعض هذه الاحاديث. يعني اذا كان فعل ادم عليه السلام ومعصية ادم سماها الله عز وجل نسيانا. ولقد عهدنا الى اذى من قبل فايه؟ فنسى. طب احنا فاكرين زنوننا؟ يا رب استرنا يا رب وتب علينا - [00:22:07](#)

احنا فاكرين زومنا يعني يا رب اصلح حالنا وتب علينا يا رب. على فكرة هو احنا ما لناش غير طريق واحد. ان احنا نتوب ونصح التوبة ان التوبة تهدم ما قبلها. والتوبة تجب ما قبلها وتمحو ما قد سلف. يا رب من علينا بتوبة نصوح صادقة يا رب. يعني - [00:22:27](#)

ادم عليه السلام يذكر فيقول نفسى نفسى. ازهبوا الى غيري. ازهبوا الى نوح. فيأتون نوحا عليه السلام. فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض وسماك الله عبدا شكورا. اشفع لنا الى ربك الا ترى - [00:22:47](#)

ما نحن فيه طبعا في الحديث ده فوائد كتير بس مش عارف من ضمنها انت ابو البشر فيها رد ايه على اللي بيقوله ان اه ادم عليه السلام ليس اول البشر. والكتاب اللي عمله عبدالصبور شاهين اللي سماه ابي ادم. وهذا المذهب الباطل اللي بيخالف لصالح القرآن - [00:23:06](#)

ان كان في بشر تانيين غير ادم عليه السلام. قبل ما ادم ينزل الارض. ده كلام فاسد. باطل بلا شك. انت ابو البشر خلقك الله بيده اسباب صفة اليد لله عز وجل. ونفخ فيك من روحه. ماشي. يروح لنوح عليه السلام. انت اول الرسل الى الارض في التصريح بان اول - [00:23:26](#)

رسل الارض مين؟ نوح عليه السلام. وسماك الله عبدا شكورا. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه. الا ترى ما قد بلغنا فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وان - [00:23:46](#)

انه قد كانت دعوة دعوت بها على قومي. نفسي نفسي. اذهبوا الى ابراهيم عليه السلام. فيأتون ابراهيم عليه السلام. فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض. اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم ابراهيم عليه السلام - [00:24:06](#) ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. وذكر كذباته الثلاث نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. والكاذبات هنا اللي هو زكراها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخر. اللي هي قال لم يكذب ابراهيم الاساس كذبات سنتين منها - [00:24:26](#)

حافيزة الله ده مش كازباد قال آآ من قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين؟ قالوا سمعنا فتى يذكره يقالها ابراهيم قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. قال وانت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ قال بل فعله كبيرهم هذا. ادي واحدة - [00:24:46](#) يعني كان في مقام ايه؟ في مقام الانتصار للتوحيد وفي مقام تحدي اهل الباطل وانكار المنكر باليد في وسط هو في وسط كل هؤلاء القوم شوف الانسان خايف سبحان الله خايف من ايه سيدنا ابراهيم والمرة الثانية - [00:25:06](#) لما قالوا ايه؟ قال ايه آآ قال لما كانت امرأته آآ سارة رضي الله عنها وارضاهها اه قال عنها انها ايه؟ انها اه اختي. والمرة الثالثة لما قال ايه؟ ان اني سقيم - [00:25:24](#)

نظرة في النجوم فقال اني سقيت. فانت اللاتين بقى بتاعة اني سقيم. وبتاعة ايه؟ آآ بل فعله كبيرهم. النبي صلى الله عليه وسلم حسن تنفي ذات الله. مع ان الثالثة ايضا كانت في ذات الله لكن هذه كانت متمحضة. ما فيهاش حز للنعمة. ما فيهاش حق للنفس خالص. اما الثالثة بتاعة النصارى اختي فكان فيها حز. لانه كان - [00:25:44](#)

تقتل لكنها ايضا كانت لله جات لايه؟ يأتون موسى عليه السلام. فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاتي وبتكليمي على الناس اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم - [00:26:04](#) ثم غضبا لم يغضب قبله مثله. ولن يغضب بعده مثله. واني قتلت نفسا لم اوامر بقتلها. نفسي نفسي. اذهبوا الى عيسى عليه السلام فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله. وكلمت الناس في المهدي وكلمة منه القاها الى مريم وروح منه. فاشفع - [00:26:24](#) الى ربك الا ترى ما نحن فيه؟ الا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى عليه السلام ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثل انه لن يغضب بعده مثله ولم يذكر له ذنبا. نفسي نفسي. اذهبوا الى غيري. اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم. فيأتوني فيقولون يا محمد انت - [00:26:44](#)

رسول الله وخاتم الانبياء. وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. اشفع لنا الى ربك. الا ترى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فانطلق فاتي تحت العرش. فاقع ساجدا لربي. ثم يفتح الله علي - [00:27:04](#) ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لاحد قبلي. ثم قال يا محمد ارفع رأسك هل تعطى اشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يا رب امتي امتي. فيقال يا محمد ادخل الجنة من امتك من لا - [00:27:24](#)

عليه من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. والذي نفس محمد بيده انما بين قاعين من مصاريع الجنة لك ما بين مكة وهجر. او كما مكة بين مكة وبصرى. هاجر ديت في البحرين وبصرى في الشام - [00:27:44](#) سم يشفع صلى الله عليه وسلم في ان يأتي الله عز وجل ليفصل بين عباده ويريحهم من اول الموقف وهم واقفون في ارض محشر ومؤمنهم وكافرهم وبرهم وفاجرهم في حر شمس دانية من - [00:28:04](#)

الرؤوس قدر ميل. فهم يحتاجون ان يفصلوا بينهم. حتى يمروا بعد ذلك على الصراط. وتوزن اعمالهم. ويؤتوا كتبهم النوع الثاني من الشفاعة الشفاعة في استفتاح باب الجنة. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم ويأخذ بحلقة باب الجنة. ويسأله الخازن خازن الجنة. من انت - [00:28:14](#)

فاقول محمد صلى الله عليه وسلم. فيقول بك امرت الا لا افتح لاحد قبلك. فهو صلى الله عليه وسلم اول من افتحوا باب الجنة ودي برضو خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام. يبقى اللي فاتت خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ودي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. فيذهب اولاً - [00:28:35](#)

فيصلوا تحت العرش فيقول عز الله يا محمد ارفع رأسك. سل تعط واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امّتي امّتي يا رب. فقال يا محمد ادخل من امّتي من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب. النوع السالس الشفاعة في دخول اقوام من الامة الجنة - [00:28:52](#)

بغير حساب هم متضمنين يبقى الاول يبقى الشفاعة النوع الثاني كانت فتح باب الجنة الاول للامة ولغيرها. بك امرت الا افتح لاحد قبلك. بعد كده الشفاعة بقى في اقوام يدخلون الجنة بغير حساب. وهم شركاء الناس في باقي الابواب الثمانية - [00:29:12](#) ودول ورقة صفاتهم في حديث اخر في مسلم الزين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون. كما سند في الحديث الصحيح. وفيها فضيلة التوحيد وفضيلة الاخلاص وفضيلة التوكل على الله - [00:29:27](#) ومنها الشفاعة على الصراط. وهي الشفاعة اي دي بقى يشترك فيها ايه؟ الرسل كلهم. الشفاعة الخاصة بالرسل. قال صلى الله عليه وسلم عند ذكر المرور على ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل. وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم. وهزه الشفاعة لمن استحق دخولا - [00:29:42](#)

ناري الا يدخلها. يبقى في بعض الناس حسناته آ أقل من سيئاته. ميزانه خف نسأل الله العافية. فهو يستحق دخول النار ولكن ينجيه الله عز وجل برحمة منه بايه؟ شفاعة الانبياء على الصراط اللهم سلم سلم. يقول الشيخ هنا - [00:30:02](#) بحسناتي التي رجحت لانه لو كان ينجو من غير هذه الشفاعة يعني بحسنات لو رجحت لنجى. ولكنها لم ترجح فاستحق دخول النار. وانما ينجو بدعاء الرسل يا رب سلم سلم. فبدلا من ان يقع في النار يسلم. الشفاعة الخامسة او النوع الخامس الشفاعة. الشفاعة في خروج عصاة الموحدين من النار. وهي - [00:30:22](#)

الانبياء والملائكة والمؤمنين الصالحين. دي مش خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. سم يخرج ارحم الراحمين اقواما من النار. ويدخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه. ممن يقول لا اله الا الله والاحاديث في هذا متواترة. والذي ينكرها ضال مضل - [00:30:42](#)

وفي هذا النوع كانت المعركة بين اهل السنة وبين الخوارج والمعتزلة. حيث اتفق الخوارج والمعتزلة على ان من دخل النار لا يخرج منها والبرجان يقولوا كده برضه خلي بالك اللي هيدخل النار مش هيطلع منها. لا حول ولا قوة الا بالله. فحكموا بخلود مرتكب الكبيرة في النار مع الكفار ابدًا. وان اختلفوا في تسميته فسمته الخوارج - [00:31:02](#) كافرا في الدنيا والاخرة وسمته المعتزلة فاسقا في الدنيا كافرا في الاخرة. لا حول ولا قوة الا بالله. هجيب هنا بقى الحديث اللي فيه اسباب هزه الايه؟ الشفاعة. عن ابي سعيد - [00:31:22](#) في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قال هل تضارون في - [00:31:32](#)

في رؤية الشمس بالظاهرة صحوا ليس معها سحب. وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحب؟ قالوا لا يا رسول الله. قال ماتوا ضارون في رؤية تبارك وتعالى الا كما تضارون في رؤية احدهما. يبقى بيشبه الرؤيا بالرؤية. وليس تشبيه المرء بالمرء. الرؤية بالرؤية. اي وضوح الرؤية - [00:31:42](#)

ومعنى لا تضامون او لا تضارون يعني ما حدش هيغطي على حد. احنا لو كلنا واقفين على الارض هنبص على السما كلها هنشوفها في وقت واحد. ما حدش هيغطي على حد. طيب يبقى بيشبه الرؤية بالرؤية. قالوا لا يا رسول - [00:32:02](#)

وقال ماتوا ضروري في رؤية ربكم رؤية الله تبارك وتعالى الا كما تضارون رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ليتبع كل امة بما كانت تعبد ليتبع كل امة بما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله سبحانه من الاصنام والانصاب - [00:32:12](#) من الاصنام والانصاب الا يتساقطوا في النار. حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله من بر وفاجر. وغبر يعني بقايا اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم مازا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزيير كنا نعبد عزيير ابن الله. فيقال كذبتم ما اتخذ - [00:32:32](#) الله من صاحبة ولا ولدا. فماذا تبغون؟ قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تريدون؟ ترد الابل يعني تروح تشرب من من الايه

حوض الماء او من النار. الا تردوه يعني مفتوح؟ تعالوا اشربوا فيحشرون الى النار كأنها شكلها ميه كأنها سراب. السراب اللي هو الماية ايه ؟ الكازبة كأنها سراب يحطم - [00:32:52](#)

بعضها بعضا او يحتم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى. فيقال لهم ما اذا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد المسيح بابن الله. فيقال كذبنا ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد ولا ولدا. يبقى اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم ماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا. فاسقنا قال فيشار اليهم الا - [00:33:12](#)

الى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا. فيتساقطون في النار. حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر اتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في ادنى يعني اقرب سورة من التي رأوه فيها اي في الموقف. قال فما تنتظرون؟ تتبع - [00:33:32](#)

كل امة ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا بالله عليكم ركزوا في الحداية. قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا. افقر ما كنا اليهم. ولم نصاحبهم. يعني احنا كنا في الدنيا احوج ما نكون ان احنا نمشي مع الناس - [00:33:52](#)

في الباطن اللي مشوا فيه عشان مصالحننا. يا رب فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم. ولم ليه؟ لله ابتغاء مرضاة الله. قبضنا على جمر الغربة واستمسكنا بعري الدين. في وسط الانحلال والتفلة - [00:34:12](#)

يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. تخيل بقى مسلا امرأة او فتاة محجة كم هائل من المتبرجات شخص عفيف متعفف عن اكل المال الحرام وهو ذو عيال صاحب آآ يعني صاحب مسؤولية وصاحب نفق - [00:34:32](#)

ويرفض الرشوة او من يتعفف عن النزر المحرم او العلاقة او من يقاوم الظلم والفساد في وسط الطغيان الهائل وانتشار الظلم. فارقنا الناس احوج آآ افقر ما كنا اليهم. ولم نصاحبهم. فيقول انا ربكم. فيقولون نعوذ - [00:34:52](#)

اعوذ بالله منك مش دي مش ده ربنا اللي احنا عارفينه سبحانه وتعالى. لا نشرك بالله شيئا مرتين او سلاسة. ده كنوع الاختبار حتى ان بعضهم لا يكاد ان تنقلب فيقول لهم هل بينكم وبينه اية تعرفونه بها؟ فيقولون نعم. في كشف عن ساق. يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا - [00:35:12](#)

يستطيعون في كشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه اللي محافظ على الصلاة بقى الا اذن الله له بالسجود لا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة. كلما اراد ان يسجد خر على قفاه. ثم - [00:35:32](#)

يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رأوه فيها اول مرة. فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا. ثم يضرب جسر اللي هو الياه؟ الصراط. على جهنم وتحل الشفاعة. تحل وتحل. اللاتين لغتين كما يقول النووي. ويقولون - [00:35:52](#)

اللهم سلم سلم. قيل يا رسول الله ما الجسر؟ قال دحض يدحض يعني ايه دستقة من عليه مازلة تنزلق عن الاقدام له كلاليب وخطاطيف وحسكة تكون بنجد فيها شويكة قالوا لها السعدان يعني حوالين منه بقى خطاطيف وكلاليب اللي هي زي الخطاطيف كده برضه وشوك معقوف - [00:36:12](#)

يشبه الشوكي اللي بيخرج في الياه؟ في البادية. فيمر المؤمنون كطرف العين زي ما يكون متغمض كده. وكالبرق وكالريح وكالطير وكاجود بالخيل والركاب الابل. فجاج مسلم ومخدوش مرسل. ناجي المسلم لم يمسه من النار سوء. ومخدوش - [00:36:37](#)

ترسل يعني لا آآ لا يسقط في النار ولكن يصيبه منها ومكدوس في جهنم او مكردس في الرواية الثانية العياز بالله يسقط على رأسه في نار جهنم. حتى اذا خلص المؤمن حتى اذا خلص المؤمنون من النار وفي بقى رواية - [00:36:57](#)

خلص المؤمنين من النار الله سبحانه وتعالى فوالذي نفسي بيده ما منكم من احد باشد مناشدة لله في استقصاء الحق من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم. عشان كده استكسروا من الاخوان الصادقين المتقين لاهل الايمان استكثروا منهم فانهم ينفعون في الآخرة وينفعون في الدنيا ونفعهم في الآخرة - [00:37:17](#)

اشد آآ من المؤمنين لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون وده فيه دليل على ان فيه ناس هتدخل النار كانوا في الدنيا بيعملوا ايه ؟ يصلوا - [00:37:41](#)

وبيصوموا ويحجوا اهو كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم صورهم على النار تخرجون

خلقا كسيرا قد اخزت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به - [00:37:57](#)  
فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجه. دينار قد كده. فيخرجون خلقا كسيرا. سم يقولون ربنا لم فيها  
احدا ممن امرتنا. ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار يعني وزن نصف دينار من خير فاخرجه. فيخرجون -  
[00:38:17](#)

كثيرا ثم يقولون ربنا لم نزر فيها ممن امرتنا احدا. ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجه فيخرجون خلقا  
كثيرا ثم يقولون ربنا لم نزر فيها خيرا. ما عدش فيها خير. وكان ابو سعيد الخدري يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث - [00:38:37](#)  
حديس فاقروا ان شئتم ان الله لا يزل مثقال ذرة. وان تك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. فيقول الله عز وجل شفعت  
الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من - [00:38:57](#)  
ناري فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط الا التوحيد. قد عادوا حمما. يعني متفحمين من من الاحتراق فيلقبهم في نهر في افواه  
الجنة. يقال له نهر الحياة. فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل - [00:39:17](#)

سيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى الشجر؟ ما يكون الى الشمس اصيفر واخضر وما يكون منها الى الظل يكون ابيض. فقالوا يا  
رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية. هو كده النبي صلى الله عليه وسلم بيوصف لهم شكل الشجر اللي بيطلع في البادية. قال  
فيخرجون كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم - [00:39:37](#)  
فروع الخواتيم يعرفهم اهل الجنة هؤلاء عتقاء الله الذين ادخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه. ولا خير قدموه. ثم يقول ادخلوا الجنة  
فما رأيتموه فهو لكم. فيقولون ربنا اعطيتنا ما لم تعطي احدا من العالمين. فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا ربنا اي شيء  
افضل من هذا - [00:39:57](#)

فيقول رضي فلا اسخط عليكم بعده ابدا. يا رب ارض عنا يا رب. يا رب ارض عنا. رواه مسلم. وفي في آ رواية لمسلم عن ابي سعيد  
الخدري ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يدخل الله اهل الجنة الجنة. يدخل من يشاء برحمته ويدخل اهل النار النار. ثم يقول -  
[00:40:22](#)

انظروا من وجدتم في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه. فيخرجون منها حمما قد امتحشوا فيلقون في نار نهر الحياة او  
الحياة. فينبتون فيك ما تنبت الحبة الى جانب السيل. الم تروها كيف تخرج صفراء ملتوية؟ وفي - [00:40:42](#)  
اخرى لمسلم عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون  
ولكن ناس ان اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم. يبقى اهل النار الذين هم اهلها يعني ايه هم اهلها؟ اللي مخلدين فيها الكفار  
مش هيطلعوا منها. فانهم لا يموتون - [00:41:02](#)

يحيون. امال الناس الثانية مين اللي هيطلعوا منها؟ ناس اصابتهم النار بذنوبهم او قال بخطاياهم فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما.  
اذن بالشفاعة فجيء بهم ضمائر ضمائر عن جماعات. فبثوا على - [00:41:22](#)

في الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل. قال رجل لقومه كان الرسول صلى الله  
عليه وسلم كان بالبادية. الاحاديث دي بتترد على على الفرقتين. بتترد على المرجئة - [00:41:37](#)

اللي بيقولوا ما فيش حد مسلم يدخل النار لأ في مسلم يدخل النار. وترد على الخوارج والمعتزل اللي بيقله اي مسلم يدخل النار  
يبقى كافر وخلق فيها. او فاسق مخلد فيها. بتترد عليهم برضو - [00:41:50](#)

في ناس هيدخلوا الجنة هيدخلوا النار من اهل القبلة يقع يخرجون منها بشفاعة الشافعين. وهناك من يخرجهم الرحمن بمحض فضله  
سبحانه وتعالى. اولئك عتقاء الرحمن الذين اخرجهم من خير بغير عمل يعملوه ولا خير قدموه - [00:42:00](#)

هنقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:42:20](#)